



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

الندوة السنوية لدورية "تبيين" 2024
بالاشتراك مع قسم الفلسفة بجامعة الكويت

فلسفة القانون

مكانتها وإسهاماتها في الفكر الفلسفي
العالمي والعربي المعاصر

22-24 نيسان / أبريل 2024

ورقة مرجعية

تكشف المعاينة الأولية لمناهج تعليم الفلسفة في العالم العربي، على المستوى التعليمي الثانوي والجامعي، إفاً عن غياب كامل لفلسفة القانون وقضاياها، وإفاً عن هامشيتها مقارنةً بمختلف مباحث الفلسفة العملية عموماً، والفلسفة السياسية والأخلاقية تحديداً، وذلك على الرغم من العلاقة المتداخلة والمتكاملة بين فلسفة القانون والفلسفة السياسية والاجتماعية والأخلاقية.

وعملاً على تشخيص دقيق لمكانة فلسفة القانون، ومحاولة الوقوف على إسهاماتها الفلسفية عبر تاريخ الفلسفة، وبخاصة في المرحلة الحديثة والمعاصرة، فإن الندوة السنوية لدورية "تبيين"، بالتعاون مع قسم الفلسفة بجامعة الكويت، ستناول تجلية جوانب من هذا المبحث الفلسفي الأصيل، وعلاقاته المختلفة بالفلسفة النظرية والعملية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ولا سيما علوم القانون والتشريع، وذلك من خلال مساءلة مكوّنات هذا المبحث الفلسفي وعناصره وقضاياها ومشكلاته، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: لماذا تعاني دولة القانون في العالم العربي ما تعانيه؟ وكيف تتحول الأعراف والتقاليد المحلية إلى قوانين للمجتمع؟ وما إسهامات الفلاسفة عبر تاريخ الفلسفة في تأسيس فلسفة القانون؟ وما التحولات التاريخية والمعرفية التي عرفتها فلسفة القانون؟ وما علاقتها بالفلسفة السياسية والأخلاقية وعلم القانون؟ وكيف حلّت فلسفة القانون مسألة القانون الطبيعي والقانون الوضعي؟ وما مفهومها للحق، والعدل، والمساواة؟ وما التيارات الكبرى في فلسفة القانون المعاصرة؟ وكيف عالجت فلسفة القانون مسألة الكونية والخصوصية؟ وما تصوّرها لمفهوم القواعد والمعايير مقارنةً بفلسفة الأخلاق على سبيل المثال؟ وما علاقة القانون بالحكم أو السُلطة؟ وهل يمثل القانون سُلطة قائمة بذاتها؟ أم هل مجرد وسيلة لتحقيق الهيمنة والسيطرة والمصلحة والشرعية؟ وما علاقة القانون بالسلام والحرب؟ وهل يمكننا أن نقول مع الفيلسوف الفرنسي بول ريكور: «إن فلسفة القانون في علاقتها بالسلام تشبه الفلسفة السياسية في علاقتها بالحرب»؟ وقبل هذا وذاك، كيف انتقلنا من الفلسفة بوصفها دراسة للحق، على حد تعبير أفلاطون، إلى فلسفة الحقوق، وحقوق الإنسان على وجه التحديد؟ وهل يمكننا الحديث عن الحق الفلسفي، وفقاً لعبارة جاك دريدا؟ وما إسهامات فلسفة القانون في النقاش الفلسفي العالمي والعربي المعاصر؟ إن طرح مثل هذه الموضوعات والقضايا سيدفع الباحثين إلى مناقشات فلسفية قانونية تتعلق بالقانون وعلاقته بالأيدولوجيا والدساتير، ومدى عدالة القوانين الاستثنائية، فضلاً عن الأسباب التي تجعل القوانين في العلاقات الدولية تتبع الواقعية السياسية، على الرغم من العنف وفضاعته، والحرب وويلاتها.

ليست تلك الأسئلة إلاّ عيّنةً أوليّةً في مبحث فلسفي يشهد تطوراً كبيراً في الدراسات الفلسفية والقانونية المعاصرة، ولا سيما في الفلسفة الاجتماعية، والنظرية النقدية. وستعمل الندوة السنوية لدورية "تبيين" بالتعاون مع قسم الفلسفة بجامعة الكويت، على النظر فيها، ودراستها، وتقديم أوراق بحثية أكاديمية رصينة تكون بمنزلة اللبنة الأولى في سبيل إقامة فلسفة عملية عربية معاصرة.

معاور الندوة

- فلسفة القانون ومعايير الحق والعدالة.
- فلسفة القانون والدساتير والمبادئ ما فوق الدستورية.
- جدل القوانين الوضعية والشرائع الدينية واللاهوت السياسي.
- فلسفة القانون والوعي المدني.
- القانون والثقافة السياسية في السياق العربي.

- القانون والتشكيلات المحلية في المجتمع العربي (القبائل، والفرق الدينية، والطوائف ... إلخ).
- علاقة القانون بالأخلاق في الفلسفات اليونانية والحديثة والمعاصرة.
- القانون وعلاقة الفرد الأخلاقية بالدولة.
- القوانين الاستثنائية: أدوارها وتأثيرها في الحياة السياسية ومدى عدالتها.
- منزلة فلسفة القانون في الفلسفة العملية (الفلسفة السياسية والأخلاقية).
- نظريات القانون الطبيعي والوضعي ومسألة الشرعية.
- منزلة فلسفة القانون في الفكر الفلسفي العربي المعاصر.















